وبين الاشياء اعنى الحرارة والبرودة والزوجية
والفردية والامتناع وامثالها انما هى حاصلة فى
الذهن لا قائمة به فلم يوجب اتصاف الذهن بها
وانما كانت توجب الاتصاف بها ان لوكانت
قائمة به وليس كذلك ولقد اصاب فى الفرق بين
الحصول فى الذهن والقيام به ومأخذه قول الفاضل الشريف
انما يلزم اتصاف حاصل فى النفس الناطقة بعوارضها
اذا كان حلول الصورة فيها على نحو حلول الاعراض
فى محالها وهو ممنوع وقد ذكرنا تفصيله فى المقدمة الثانية
الا انه اخطأ فى قوله وانما الموجب لاتصاف شئ بشئ
هو قيامه به اذ ليس بين اتصاف شئ بشئ وقيامه به
مغايرة ذاتية حتى يكون احدهما علة موجبة للآخر
بل هما متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار
وتحقيق ذلك ان العلاقة بين الصفة والموصوف
هى النسبة الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب
الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من
جانب الصفة يعبر عنها بالقيام ثم ان المكان ان تحقق

معصو

موجود فى الخارج عند الحكماء فالحصول فيه ايضا محقق
فكان لذكره وجه فى مقام التنظير واما الزمان فلا
وجود له عندهم ايضا بل هو امر وهمى فكذا الحصول فيه
فلا وجه لذكره فى المقام المذكور واما الآن السيال
الذى قالوا بوجوده فليس له امتداد وقبول للتجزى
فلا يصلح ظرفا للحوادث ومنها اى من شبه المنكرين
للوجود الذهنى انه لو كان للمفهومات حصول فى الذهن
لزم ان يكون المعدومات بل الممتنعات موجودة فى الخارج
ضرورة انها موجودة فى الذهن الموجود فى الخارج
والموجود فيما هو موجود فى شئ موجود فى ذلك الشئ
واللازم بط فكذا الملزوم والجواب عنه بمنع
الملازمة فان الموجود فى الموجود فى شئ انما يلزم
ان يكون موجودا فى ذلك الشئ ان لو كان موجودا
فى الموجود فيه بعينه وصورته واما اذا كان موجودا
فيه بظله وصورته فلا يلزم ان يكون موجودا فى ذلك الشئ
قال الفاضل الشريف فى الحواشى التى علقها على
شرح حكمة العين هذا الكلام يعنى ما ذكر فى تقرير الشبهة الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)